

لَمَنْ شَاءَ مِنْكُمْ أَنْ يَتَقَدَّمَ أَوْ يَتَأَخَّرَ 30 - الشيخ الدكتور

حمزة المجالي

حمزة المجالي

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله. وحده لا شريك له. واشهد ان - [00:00:00](#)

ان محمدا عبده ورسوله. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا - [00:00:20](#)

كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا. يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم. ومن اطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما. اما بعد معاشر الموحدين عباد الله. فان اصدق الحديث كلام الله عز وجل - [00:00:40](#)

وخير الهدي هدي محمد صلوات ربي وسلامه عليه وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار. اسأل الله العظيم رب العرش العظيم ان يجيرني واياكم منها انه ولي ذلك والقادر - [00:01:10](#)

عليه وبعد احبتي في الله هذا لقاءنا الثالث من سلسلتنا واسأل الله العظيم رب العرش العظيم ان يجعلها مباركة وان ينفع بها كل سامع وان يبلغها الله جل في علاه لكل قلب واذن انه جواد - [00:01:30](#)

انها لاحدى الكبر. نذيرا للبشر لمن شاء منكم ان يتقدم او يتأخر. لمن شاء امنكم ان يتقدم الى الله وان يتقدم الى الجنة وان يتقدم الى رضاه او ان يتأخر الى الدنيا او ان - [00:01:51](#)

تأخر الى اهلها ومنذواتها وشهواتها ثم تفضي به الى النار والعذاب نسأل الله السلامة والعافية تذكروا معي واحفظوا يا رعاكم الله. قال ابن القيم رحمه الله ان اضاءة الوقت اي ان - [00:02:11](#)

اضاعة اي جزء من الوقت ان اضاءة الوقت درك في النقيصة من شاء منكم ان يتقدم او يتأخر. فابن ادم ما انت الا ايام. قال الحسن البصري ابن ادم انما انت - [00:02:31](#)

ايام ان ذهب يوم ذهب بعضك فخير ما يعرف به ابن ادم والانسان انه وقت. يقول ابن القيم ان الوقت اي ان اضاءة جزء من الوقت درك في النقيص لمن شاء منكم ان يتقدم - [00:02:51](#)

او يتأخر يا صاحب الوقت يا صاحب الوقت فالحال حلال لا ثالث لهما. يا صاحب الوقت فالحال الان لا ثالث لهما. اما مترق يصعد في مراقبي درجات الكمال. واما طالب للسفال - [00:03:11](#)

ويتردى في مهالك الدنيا والاخرة. ان اضاءة الوقت درك في النقيصة. يا صاحب الوقت يا ايها المسلم ان الموت لا يترك احدا. فالعبد بين مسارع راكض ساع الى الله - [00:03:31](#)

متهاون متكاسل عن الله. يقول النبي صلى الله عليه وسلم في حديث عبد الله بن عمرو بن العاص الذي يرويه الطبراني في الكبير والحاكم في المستدرک يقول ان الايمان اسمعوا اسمعوا بقلوبكم اسمعوا الى كلام - [00:03:51](#)

نبيكم صلوات ربي وسلامه عليه. الذي ما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى انما جاء ليخرجنا من ظلمات في الدنيا وظلمات اهلها الى نور الاخرة من ضيق الدنيا وضيق عبادة العباد وجورها الى سعة الاسلام وعدله - [00:04:11](#)

وسعت جنات عدن اللهم اجعلنا من اهلها. يا امة الاسلام ما ارسل الله محمدا زينة نتزين بها فقط ولا ارسل الله محمدا شعارا نجعله في بيوتنا ولا ارسل الله محمدا حتى نقول ان من امته وكل يدعي - [00:04:31](#)
وصالا لليلة وليلة لا تقر لهم بذاك. يا امة محمد انما ارسل الله محمدا اماما. يقتدى به ويهتدى بهديه ويؤخذ بقرضه ويشار على سنته ويسعى لدينه وينصر في شريعته هذا الواجب الذي علينا فان - [00:04:51](#)
لم نعره ولم نوقره ولم ننصره الا تنصروه فقد نصره الله. اسمع الى رسول الله يا من يحب الدنيا ومن يحب اهلها ويركن الى زخرفها وتدهشه بزورها وتأخذه وبزينتها الظالمة الباطلة يا من يسعى الى لذة فانية وشهوة زاهية وسعة هي موهومة وهي في الحق - [00:05:11](#)

ضيق على ضيق وهم على هم وغم على غم وكرب على كرب. يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الايمان ان الايمان ليخلق ليخلق في جوف احدكم اي يتناقص ويتناقص حتى يزول الايمان من القلب اللهم سلم سلم - [00:05:41](#)
ان الايمان ان الايمان ليخلق في قلب احدكم كما يخلق الثوب ان اشتريت جميلا ورأيت زينته ولؤلؤه وبهائه البسه يوم ثم البسه اخر ثم البسه شهرا ثم البسه اخر فما انت يكاد الثوب او يوشك ان يبلى حتى تطرحه بعيدا عنك. اسمع بماذا وصف النبي صلى الله عليه وسلم - [00:06:11](#)

يقول ان الايمان ليبنى ينقص ثم ينقص ثم ينقص حتى يسول الايمان من القلب ان الايمان ليبنى كما ان الايمان ليبنى في قلب احدكم. ان الايمان ليخلق كما يخلق في قلب - [00:06:41](#)
باحدكم كما يخلق الثوب كما يخلق الثوب. ثم قال صلى الله عليه وسلم سلوا الله ان يجدد الايمان في قلوبكم يا الله استودعناك قلوبنا وايمانها. سلوا الله ان يجدد الايمان - [00:07:01](#)

في قلوبكم يا من يضيع وقته. يا من يضيع عمره. يا من يضيع ايامه. يا من نهارا يا من يضيع ليله ان اضاعة الوقت الصحيح درك في النقيصة اللهم سلم سلم. ايها الاحبة في الله لم يتعوذ النبي وهو رسول الله. محمد صلى الله عليه وآله يا تيه المغيرة - [00:07:21](#)
شعبة وبلال ابن رباح وهو قائم يصلي من الليل تتفطر قدماه يسيل دمه يتعب النبي صلى الله عليه وسلم بدنه تأتي ياتيه بلال قال يا رسول الله ما تفعل وانت رسول الله؟ فيقول يا بلال افلا اكون عبدا شكورا - [00:07:51](#)

نبينا صلى الله عليه وسلم تفقده عائشة ليلة كما في الصحيح. تتحسس الفراش فلا تجده. فتتلمس في حجرتها فيأتي باطن كفها على باطن رجل رسول الله. واذ برسول الله واذ برسول الله ساجد - [00:08:11](#)
محمد صلى الله عليه وآله يا خير الوري. صلى عليك الله يا نبراس الهدى. صلى عليك الله يا امام التقى. صلى عليك الله يا من علمتنا. صلى عليك الله يا من بعثك الله رحمة. محمد ساجد. واذ بعائشة تسمع رسول الله - [00:08:31](#)

يناجي مولاه فيقول اللهم اللهم اني اعوذ برضاك من سخطك ايسخط الله على رسولك؟ ايسخط الله على نبيه معاذ الله؟ اللهم اني اعوذ رضاك من سخطك وبمعافاتك من عقوبتك. وبك منك لا احصي ثناء عليك. انت كما اثنيت على نفسك - [00:08:51](#)
يدخل ابن مسعود على رسول الله يدخل ابن عباس ابن مسعود على رسول الله او ابن عباس يصلي من الليل بماذا يقرأ؟ يقرأ بالبقر قال فقلت يركع عند المئة فاتمها ثم استفتح النساء فقلت يركع عند المئة فاتمها ثم استفتح - [00:09:21](#)

عمران فقلت يركع عند المئة فاتمها فركع فكان ركوعه كقيامه. اي بقدر البقرة والنساء وال عمران ثم رفع فكان قيامه بقدر ركوعه. ثم سجد فكان سجوده بقدر قيامه. هذا رسول الله وهذه عبادته - [00:09:41](#)
قول الله وهذا عمره مع مولاه يقول هو بنفسه بابي وامي هو فيما يروي زيد ابن ارقم كما روى الامام مسلم في يقول رسول الله اللهم اني اعوذ بك من العجز والكسل - [00:10:01](#)

ارسول الله يكسل عن عبادة ربه. اللهم اني اعوذ بك من العجز والكسل. والجبن والبخل والهزم القبر رسول الله يدعو بذلك ماذا تفعل انت؟ وماذا يفعل العبد الفقير الحقير؟ الذي يظن - [00:10:19](#)
من نفسه خيرا. الكسل الفتور داء خطير. يفضي الى عذاب الله وناره هلا من معتبر منتبه متعظ ساع الى ربه يقول الامام ابن القيم في

مقدماته على اعلام الموقعين وهو ينبه على امثال القرآن لما مثل القرآن الكلمة الطيبة بشجرة - [00:10:39](#)

طيبة اصلها ثابت وفرعها في السماء. ومثل النبي صلى الله عليه وسلم المؤمن مثل المؤمن ليس محب الدنيا ولا الراغب الى زخرفها.

ولا الذي يظن ان فخرها بحسب. ايش حسب؟ شو حسب - [00:11:09](#)

طب شو نسب من انت؟ من انت؟ جئت في ساعة شهوة اخرجك ابوك من اقبح ما في بدنه رماك في اقبح ما في بدن الام. ثم رأيت

النور من اقبح ما كان فيها. من انا ومن انت - [00:11:29](#)

مين انا ومين انت؟ فلان ابن فلان؟ الله الله اللهم اكفنا شر نفوسنا وعيبتنا. اللهم اكفنا شر نفوسنا وعيبتنا. اللهم انا نعوذ بك من

هية الجاهلية وعيبتنا. اسمع اسمع مثل - [00:11:49](#)

صلى الله عليه وسلم المؤمن بالشجرة بالنخلة. يقول ابن القيم ولما مثل المؤمن بالنخلة ليش؟ ليش؟ قال لان الشجرة لان الشجرة لا

تنمو ولا تثبت ولا تقوى ولا تؤتي اكلها وثمرها - [00:12:09](#)

ان وجدت من يربها فيسقيها وينميتها. لان الشجرة لا تنمو ولا تثبت ولا تؤتي اكلها ثمرها الا ان وجدت من يربها فيسقيها وينميتها.

قالت فان فقدت الشجرة السقيا ماذا راحت يبست. اترك الشجرة يبست. قال وكذلك يقول ابن القيم فهكذا - [00:12:29](#)

اسمع بالله الذي خلقك مثل الشرع بالكلمة الطيبة وهي كلمة التوحيد. بالشجرة الطيبة اصلها ثابت وفرعها في السماء. ومثل النبي

صلى الله عليه وسلم المؤمن بالنخلة لما يقول ابن القيم لان الشجرة لا تنمو ولا تؤتي اكلها وثمرها ولا تثبت حتى تجد من يربها

فيسقيها - [00:12:59](#)

وينميتها ثم يقول ابن القيم فان فقدت اي من يربها ويسقيها وينميتها يبست الا ويبست اسمع قال فهكذا فهكذا شجرة الاسلام

والايمان في القلب فان لم تجد من يربها ويسقيها وينميتها. فالأ اوشكت ان تيبس. وبما - [00:13:29](#)

نسقيها ونربها. قال ابن القيم بالعلم النافع اللي جالس على الجوال وسهرات مع اصحابه واخوانه يخلان وتضييع للوقت. وجالس من

تلفاز لتلفاز ومن مباراة الى مباراة. فضلا عن النظر الى الاباحية - [00:13:59](#)

والحرام فضلا عن تضييع الوقت في المقاهي والملاهي. اسمع ما الذي يربى شجرة الايمان والاسلام التي في القلب يقول ابن القيم فلا

بد ان يسقيها صاحبها وان يربها. قال بالعلم النافع الذي يعرفك بالله - [00:14:19](#)

عملي الصالح الذي ينجيك من عذاب الله بالعلم النافع والعمل الصالح وبالعود بالتذكر على التفكير وبالعود بالتفكير على التذكر ذكرى

تفكر تأمل لآيات الله المسطورة في ثابت وعلى لسان نبيه وآياته المنظورة في آلائه وخلقه. فالعود بالتذكر على التفكير وبالتفكير -

[00:14:39](#)

على التذكر مع الالمح الى سنن الله. هذا سبب الحفاظ على شجرة الايمان في القلب. الف فتور ماذا يفعل بي وبك دمار دمار دمار

دمار. لكن اسأل الله ان يجعل قلوبنا واعية. قسم ابن القيم - [00:15:09](#)

الله كما في روضة المحبين النفوس الى ثلاث. اسمعني اسمع كلام مهم والله يا احبة اني انتفع به قبلكم واني والله اجد اثره في نفسي

قبلكم اسمعوه. النفوس ثلاثة النفوس ثلاثة. نفس سماوية او علوية - [00:15:33](#)

احفظ النفوس ثلاثة سماوية علوية ملائكية محبتها وغايتها وهدفها قال المنافع التي تنجي في الدنيا والاخرة. وتحصيل الكمالات

الممكنة. المنافع والتي تنجي في الدنيا والاخرة. اي المعارف التي تنجي في الدنيا والاخرة. وتحصيل الكمالات الممكنة - [00:16:02](#)

احسن كذاب ولا صادق؟ من افضل؟ كذاب ولا صادق؟ منافق ولا مؤمن؟ من افضل ويشترى بحق الله ثم عبده ثم غشاش ولا غشاش

من افضل؟ من يحي من قلبه حي بذكر ربه متذكر له - [00:16:35](#)

ذاهب في النقائص وغائب تائه في الدنيا. من افضل؟ من؟ فنفس سماوية علوية ملائكية غايتها ومحبتها ماذا تحصيل المعارف التي

تنجي في الدنيا والاخرة. وتحصيل الكمالات الممكنة. تلك هذه النفس السماوية - [00:16:55](#)

هي اضبطها بقول الله تعالى واصفا الملائكة يسبحون الليل والنهار لا لا يعرفون الفتور. تربط هذا الوصف وهذه النفس السماوية

الملائكية. اربطها بقول الله لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون. هذه النفس الاولى - [00:17:15](#)

ان خبت نفسك وفترت روحك وضعفت همتك واستكانت للدنيا فانها ستضطرح الى احدى النفسين الباقيتين وما هما؟ فاما ان تكون ذا نفس سماوية ملائكية تحوم حول العرش قال ونفس سبعية غضبية. وما النفس السبعية الغضبية؟ قال التي محبتها في الكبر - [00:17:44](#)

والعلو في الارض والفساد. وازدراء الناس وغمطهم. والفخر بالحساب والانساب. تلك دار الآخرة جعلوها لمن؟ للذين لا يريدون علوا في الارض ولا فسادا. والعاقبة للمتقين هذه النفس الغضبية السبعية شعارها وديارها وطلبها ان تعلو في الارض - [00:18:22](#) ولو كان باطلا اقول له الجزاء من جنس العمل ابشر بخزي الله وذلكه اما النفس الثالثة ان لم تكن سماوية علوية ملائكية وتمكن منها الفتور وسار بها سيرا خطيرة فستركن الى احدى النفسين. اما غضبية سبعية واما نفس ثالثة. شهوانية - [00:18:53](#) حيوانية التي محبتها ورغبتها ومرادها شهوة بطنها وتحصيل شهوة فرجها مأكلا ومشربها ومنكحها هو سائسها وقائدها ورائدها وهو الذي يردي بها المهالك. زين للناس حب الشهوات من النساء والبنين والقناطر المقنطرة المقنطرة المجمعمة التي بعضها فوق بعض والقناطر المقنطرة - [00:19:23](#)

من الذهب والفضة والخيل المسومة والانعام والحرث. هذا كل ما نتنافس عليه. ماذا قال الله فيه؟ ذلك كمتاع الحياة الدنيا. ذلك متاع الحياة الدنيا. والله عنده حسن المآب قل يا محمد لمن يريد زينة الدنيا قل انبئكم بخير من ذلكم للذين اتقوا عند ربهم جنات - [00:19:53](#)

تجري من تحتها الانهار خالدين فيها وازواج مطهرة وماذا؟ وماذا ورضوان من الله ورضوان من الله ورضوان من الله. يقول النبي في حديث البراء ابن عازب الطويل لما تلقى نفس المؤمن حتى تبلغ الى رضا ربها. فماذا يقول - [00:20:23](#) الله لها. يا ايها النفس الطيبة ارجعي الى رب راض خير غضبان وروح وريحان ورضوان من الله. والله بصير بالعباد. فايها الاحبة اما ان تكون النفس سماوية ملائكية تحوم حول العرش او ان تحوم حول الدنيا والحش - [00:20:50](#) اما سبعية غضبية او حيوانية شهوانية. الذي يقود اليهما الفتور عن طاعة الله. والكسل عن السير الى الله واما ان تجتمع في عبد مخدول النفس الخبيثتان سبعية غضبية شهوانية حيوانية - [00:21:20](#) اختر ماذا تريد والفتور انواع واقسام وصور هذا بيانه ان شاء الله في الجمعة المقبلة اللهم انا نعوذ بك من العجز والكسل. اللهم لا اجعلنا ممن لا يفترون في طاعتك - [00:21:39](#)

ولا يملون رضاك. ولا ابا يا ربي يضيعون وقتا الا فيما تحب. يا رب اعنا على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك اقول قولي هذا واستغفر الله - [00:21:59](#)